Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مؤلفات ابن ماجد ـ وصفه بأنه الباحث عن الحقيقة من الملاحين وأفضل من يوثق به منهم في جنوب الهند في القرنين الخامس عشر والسادس عشر . ومن بين نصف قرن من الجهد في البحر ، هناك أربعون عاما من أعمال ابن ماجد تقدم مثالا للدأب والمثابرة على نشر علم الملاحة البحرية .

ويعلن الدكتور أنور عبدالعليم في كتابه «الملاحة وعلوم البحار عند العرب» أن عِلْم البحر ظهر لأول مرة في العصور المتأخرة في القرن التاسع الهجري أو الخامس عشر الميلادي في مؤلفات ابن ماجد لا سيما كتابيه القيمين «كتاب الفوائد في أصول البحر والقواعد» و «حاوية الاختصار في أصول علم البحار» . وقد ضمنها المؤلف كل ما عرف عن البحر على أيامه من الناحية التكنيكية التي تفيد الملاح وتيسر له سبل السير في أودية البحر ودخول الموانىء . فإلى جانب القياسات الفلكية للنجوم الملاحية المختلفة ومواعيد فتح وإغلاق البحر ، يتكلم المؤلف عن السواحل والجزر والتيارات والمد والرياح وطبيعة القاع وما إليها من إشارات تعين الملاح على أداء مهمته بنجاح ، ولم يهمل تطعيمها كذلك بمادة اجتماعية أدبية . وتعرف مثل هذه الكتب في العصر الحديث باسم المرشدات الملاحية (د. أنور عبدالعليم ، الملاحة وعلوم البحار عند العرب ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ١٩٧٩ ، ص ٧) .

وقد ساد الاعتقاد لدى علماء الغرب بأن الخبرة العربية الملاحية كانت متواضعة محدودة ، وأن العرب لم تكن لهم مؤلفات ملاحية ولم يسهموا في تقدم علم الملاحة ولا في تطوير آلاتها . ورسخ هذا الاعتقاد زمنا طويلا بسبب عدم الاستدلال على مؤلفات عربية في هذا الفن إلى أن اكتشفت في العشرينات من هذا القرن المرشدات الملاحية لابن ماجد وسليمان المهري ، وقد كتبها مؤلفاها على شكل أراجيز كالطلاسم تحتاج إلى مفاتيح لحلها . ثم وضح أنها هي الأصل الذي بنى عليه مؤلف تركي هو الأميرال علي حسين المعروف باسم سيدي علي كتابه القيم في هذا الموضوع المعروف باسم «المحيط في علم الأفلاك والأبحر» وذلك عام ١٥٥٧ م . وقبل هذا التاريخ لم تكن هناك أية مراجع عن الملاحة في بحار آسيا والهند سوى مؤلفات ابن ماجد (المرجع السابق ص ١٠ ـ ١١) .